

## قراءة كتاب عشر ذي الحجة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال فضيلة الشيخ المحدث عبدالله ابن عبد الرحمن السعد عشر ذي الحجة وشيء من فضائلها وحكمتها وادابها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:04  
فصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله عز وجل ترعى لعباده مواسم الخيرات ويسر لهم طرق الطاعات - 00:00:39

فعلى العباد ان يفتنموا هذه المواسم ليحققوا اعلى الدرجات. وان من المواسم العظيمة التي حث الله عباده على اغتنامها ايام عشر ذي الحجة. وقد دلت الادلة كما سيأتي ان شاء الله على ان هذه - 00:00:59  
الايات افضل ايام العام. وقد اجتمع فيها عبادات عظيمة وطاعات جليلة قال المصنف حفظه الله ونفع به فضائل عشر ذي الحجة الادلة على فضل عشر ذي الحجة تنقسم الى قسمين - 00:01:19

الاول ما ورد في فضلها جميعا والثاني ما ورد في فضل بعض ايامها فاما القسم الاول وهو ما ورد في فضلها جميعا فمنه قوله تعالى والفجر وليل عشرين والمقصود بالليالي العشر الاول من ذي الحجة. كما ثبت ذلك - 00:01:41

كعن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة وجاء هذا عن عبدالله بن الزبير ومسروق بن الجذع ومجادل والضحاك وهو قول اكثر اهل العلم قال الامام ابن جرير الطبرى في تفسيره - 00:02:04

اختلف اهل التأويل في هذه الليالي العشر اي ليل هي؟ فقال بعضهم هي ليالي عشر ذي الحجة قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن أبي عبيدة وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن عوف عن زراة عن ابن عباس قال - 00:02:21  
هي ليالي العشر الاول من ذي الحجة انتهى. رواه ايضا بساند اخر فقال حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علي قال انبأنا عوف به. ثم قال حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال اخبرني عمر ابن قيس عن محمد بن - 00:02:42

المرتفع عن عبدالله بن الزبير وليل عشرين من ذي الحجة الى يوم النحر انتهى ورواه ايضا عن مسروق وعكرمة ومجادل وقتادة والضحاك ثم قال حدثني يونس قال فانا ابن وهب قال ابن زيد في قوله تعالى وليل عشرين من ذي الحجة - 00:03:02  
قال هي عشر المحرم من اوله. ثم قال والصواب من القول في ذلك عندنا انها عشر الاضحى اجماع الحجة من اهل التأويل عليه. وان عبدالله بن ابي زياد القطوني حدثني قال - 00:03:30

زيد ابن حباب قال اخبرني عياش ابن عقبة قال حدثني خير ابن نعيم عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليل عشرين. قال عشر الاضحى انتهى - 00:03:50

قلت حديث جابر رواه الامام احمد عن زيد بن الحباب به. ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن رافع وعبدة بن عبدالله كلها عن زيد بن الحباب. ورواه ابن ابي حاتم كما في تفسير ابن كثير. من طريقه قال - 00:04:07  
ابن كثير في تفسيره وهذا اسناد رجاله لا يأس بهم. وعندى ان المتن في رفعه نكارة. والله اعلم انتهى وقال رحمة الله في تفسير الآية الكريمة والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة كما - 00:04:27

قال ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف والخلف. ثم ذكر حديث ابن عباس ثم قال وقيل المراد بذلك كالعش الاول من المحرم. حكاہ ابو جعفر ولم يعزه الى احد. وقد روی ابو كتبينة عن قابوس - 00:04:47  
ابن ابي ربيان عن ابيه عن ابن عباس وليل عشرين قال هو العشر الاول من رمضان وال الصحيح القول الاول انتهى فاقصاء واقسام الله عز

وجل بهذه الايام يدل على عظمتها. قال ابو عبد الله ابن القيم - [00:05:07](#)  
وهو سبحانه يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه الموصوفة بصفاته واياته المستلزمة لذات وصفاته واقسامه ببعض المخلوقات  
دليل على انه من عظيم اياته. انتهى روى البخاري من طريق شعبة عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:27](#)

ما العمل في ايام افضل منها في هذه؟ قالوا ولا الجهاد؟ قال ولا الرجل خرج يخاطر بنفسه وما له لم يرجع بشيء رواه ابو  
داود قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح ومجاحد ومسلم البطن عن - [00:05:56](#)  
ابن جبير عن ابن عباس قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه  
الايام يعني ايام العشر؟ قال قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله - [00:06:17](#)

قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجلا خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه الترمذى قال حدثنا قال حدثنا ابو معاوية عن  
الاعمش به ولفظه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر - [00:06:37](#)

حديث فرواه ابن ماجة قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش به ولفظه ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى  
الله من هذه الأيام يعني العشر. رواه عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش به بلفظ. ما من ايام احب فيهن العمل او افضل - [00:06:57](#)  
وفيهن العمل من ايام العشر وهذا الاختلاف في الفاظ الحديث ليس فيه اختلاف من حيث المعنى. فهذه الروايات كلها  
متفقة على ان العمل في عشر ذي الحجة افضل من العمل فيما سواها. لكن بعض هذه الروايات الصرح في الدلالة على ذلك. وظاهر  
هذا الحديث - [00:07:17](#)

يدل على ان هذه الايام هي افضل ايام السنة. حتى من العشر الاخيرة من رمضان. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستثنى شيئاً  
من الايام سواها ويفيد هذا ما جاء عند الدارمي قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال ابنا اصبغوا قال حدثنا - [00:07:40](#)  
قاسم بن ابي ايوب عن سعيد بن عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عمل اذكى عند الله عز  
وجل ولا اعظم اجرا من خير يعمله في عشر الاضحى. وذكر الحديث ثم قال وكان سعيد - [00:08:03](#)

ابن جبير اذا دخل ايام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى لا حتى ما يكاد يقدر عليه اخرجه الطحاوي في المشكل قال  
حدثنا علي ابن شيبة ابن شيبة قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا اصبع ابن - [00:08:23](#)  
ابن زيد الوراق قال حدثنا القاسم ابن ابي ايوب عن سعيد ابن جبير انه كان يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وذكر الحديث وقد جاء النص على ذلك صراحة فيما جاء من حديث ابن الزبير عن جابر رفعه - [00:08:43](#)  
افضل ايام الدنيا ايام العشر. يعني عشر ذي الحجة الحديث اخر حديث ابن عمر روى يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام - [00:09:06](#)

اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه الايام العشر. فاكتروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد حديث اخر حديث  
عبد الله ابن عمرو قال الامام احمد قال حدثنا ابو كامل قال حدثنا زهير قال حدثنا ابراهيم ابن المهاجر - [00:09:31](#)  
عن عبد الله ابن باباه عن عبد الله ابن عمرو قال كتب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الاعمال فقال ما من ايام العمل  
فيهن افضل من هذه العشر. قالوا يا رسول الله - [00:09:52](#)

الجهاد وعنه غيره ولا الجهاد. في سبيل الله قال فاكبره فقال ولا الجهاد الا ان يخرج رجل بنفسه وما له في سبيل الله ثم تكون  
مهجة نفسه فيه ثم قال حدثنا ابو النضر ويحيى ابن ادم قال حدثنا زهير عن ابراهيم ابن مهاجر به - [00:10:07](#)  
حديث اخر حديث النهاس ابن قهم قال ابو عيسى الترمذى في الجامع قال حدثنا ابو بكر بن نافع البصري قال حدثنا محمود بن  
واصل عن النهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي - [00:10:33](#)  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتبعده له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها  
بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر - [00:10:49](#)

هذا حديث باطل. قال ابن رجب في الطائف وهذا كله يدل على ان عشر ذي الحجة افضل من غيره من الايام من غير استثناء هذا في ايامه فاما لياليه فمن المتأخرین من زعم ان ليالي عشر رمضان افضل من لياليه الاشتغال - 00:11:10  
بها على ليلة القدر وهذا بعيد جدا انتهى وقال ابو عثمان النھي كانوا يفضلون ثلات عشرات العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من المحرم والعشر الاواخر من رمضان وقال ابن ناصر الدين الدمشقی والاخبار مشعرة بتفضیل عشر ذي الحجة على العشرين المذکورین - 00:11:32

لان فيه يوم الترویة ويوم النحر انتهى. ثم ذكر حديث جابر بطرقه والفاظه قال بعده وفي الحديث وما قبله دالة على ان العشر افضل ايام الدنيا الى ان قال وقال بعض الائمة يقال - 00:12:00

مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان. لان هذا العشر اقسم الله عز وجل بفجر اول يوم منه على قول الضحاك وغيره. وايضا اقسم الله عز وجل بلياليه العشر على قول الجمهور. وصح عن ابن عباس رضي الله - 00:12:20  
تعالى عنهم وهو العشر التي اتمها الله عز وجل لموسى عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم میقات ربه اربعین ليلة. قال مجاهد وهو خاتمة الاشهر المعلومات المذکورة في - 00:12:39

قوله تعالى الحج اشهر معلومات. وهي شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة. قال عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبیر واکثر التابعین وبعضهم اخرج منه يوم النحر. وهو وهو الايام المعلومات. قال ابن عمر - 00:13:01

ابن عباس وطائفة من التابعین منهم الحسن وعطاء ومجاهد وعکرمة وقتادة وسعيد بن جبیر الى ان قال ذکر بعض الفاظ وطرق حديث ابن عباس ثم قال وفي هذه دالة على ان العمل في هذا العشر وان كان مفضولا افضل - 00:13:22  
من العمل في غيره وان كان فاضلا وربما يزيد عليه بمضاعفة الثواب انتهى هذا ما جاء في فضلها عموما. واما القسم الثاني وهو ما جاء في فضل بعض ايامها فمن ذلك - 00:13:42

ما روأه الامام احمد وابو داود والنسائي في الكبیر والبخاري في التاريخ الكبير وصححه ابن خزيمة وابن حبان الحاکم کلهم رووه عن ثور وهو ابن يزید قال حدثني راشد بن سعد عن عبدالله بن لحی عن عبد الله بن قرط ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال - 00:14:02

الایام عند الله يوم النحر ثم يوم القر نعم وفي الحاشیة يقول وووقد في بعض المصادر يوم النثر. بدل يوم القر وهذا قال المصنف حفظه الله وهذا اسناد جيد ورجاله کلهم ثقات. وعبدالله ابن قرط - 00:14:27  
والازدي الثماني. نص البخاري على صحبه فقال له صحبة ثم ساق له هذا الحديث ويظهر من تنصيص البخاري على صحبه ثم روایته لحديثه هذا وعدم بشيء قوته هذا الخبر عند البخاري والله تعالى اعلم وله قصة مع الرسول صلی الله علیه وسلم اخرجها احمد في - 00:14:52

في مسند عبدالله بن قرط ويوم النحر هو يوم العید وهو اليوم العاشر واما يوم القر فهو اليوم الحادي عشر ومما جاء في فضل بعض ايامها ايضا على وجه الخصوص ما جاء عند ابی داود والنسائي وصححه الترمذی وابن خزيمة - 00:15:21  
وابن حبان والحاکم من حديث موسى ابن علي عن ابیه عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال يوم عرفة ويوم

النحر وایام التشريق عيدهنا اهل الاسلام. ولا يخفى - 00:15:42  
ولا يخفى ان ایام الاعیاد ایام معظمه ومن اعظم هذه الایام يوم عرفة وفضله ومکانته معلومة وغير ذلك من من الادلة التي تدل على فضل هذه الایام اما بعمومها او خصوص بعضها - 00:15:59

قال المصنف حفظه الله تعالى ورعاه فصل في العبادات والسنن والاداب المتعلقة بالعشر اعلم وفقك الله ان العبادات التي تشرع في هذه الایام تنقسم الى قسمین الاول عبادات خاصة لا تشرع الا في هذه الایام. كالحج والاضحية والتکبیر - 00:16:17  
الثاني عبادات مشروعة في هذه الایام وفي غيرها فاما القسم الاول فهو العبادات الخاصة التي لا تشرع الا في هذه الایام. فمنها الحج والامر فيه معلوم ولا تخفي النصوص الكثيرة التي تبين فضل هذه العبادة ومکانتها. ومن ذلك ما روأه البخاري - 00:16:43

بخاري ومسلم من حديث أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم ارفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. وما رواه البخاري ومسلم ايضا من حديث أبي صالح السمان عن - 00:17:06

أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي الحد من العادات الجليلة والمواقف العظيمة الشيء الكثير من الوقوف بعرفة. ويوم عرفة من اعظم الايام - 00:17:26

عند الله عز وجل و موقفه من اعظم المواقف والمشعر الحرام والطواف والسعى ورمي الجamar بميناء والتلبية وغير ذلك من العادات العظيمة الاضحية قال المصنف حفظه الله الاضحية وهي من سنة ابينا ابراهيم عليه السلام. كما قال عز وجل - 00:17:51

وفديناه بذبح عظيم. وقد امر نبينا صلى الله عليه وسلم باتباع ملته عليه السلام وقال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا - 00:18:23

نافعه لهم ويدركوا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا الفقير ثم ليقضوا تفthem ولبيوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. ذلك ومن يعظم حرمات الله - 00:18:45

كيف هو خير له عند ربه واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله. فكانما خر من السماء فتخطفه - 00:19:05

او تهوي به الريح في مكان سحيق. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى. ثم محلها الى البيت العتيق. وكل امة ان جعلنا منسقا ليدركوا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فالحكم الله واحد فله - 00:19:25

وسلمو وبشر المختفين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيم الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والبدن جعلنا جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواب فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا - 00:19:55

القانع والمعتر كذلك سخريناها لكم لعلمكم تشکرون. لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتکبروا الله على ما هداكم. وبشر المحسنين. قال ابن كثير في تفسير هذه - 00:20:25

يقول تعالى هذا ومن يعظم شعائر الله اي اوامرها فانها من تقوى القلوب. ومن ذلك تعظيم الهدايا والبدن كما قال الحكم عن مقسم عن ابن عباس تعظيمها استسمانها واستحسانها. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو - 00:20:47

الاشج. قال حدثنا حفص بن غياث عن ابن ابي ليلى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس من ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام فقال ابو امامه ابن سهل كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمين يسمون رواه البخاري - 00:21:07

روى البخاري من حديث شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين قال انس وانا اضحى بكبشين وفي رواية من حديث ایوب عن ابي قلابة عن انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم انکفى الى بكشين اقرنین املحا - 00:21:34

فذبحهما فرأيته واصفا قدمه على صفارهما. يسمى ويکبر فذبحهما بيده. رواه مسلم ايضا طريق ابي عوانة عن قتادة عن انس بنحوه. حكم الاضحية الاضحية عبادة من افضل العادات واعظم القراءات - 00:21:59

التي يتقرب بها العبد الى ربه عز وجل. وقد اختلف اهل العلم في حكمها على قولين. القول الاول وجوبها وهو مذهب ابي حنيفة وقول في مذهب الامام احمد. وقول في مذهب الامام مالك. وهو اختيار ابي العباس ابن تيمية - 00:22:19

والقول الثاني استحبابها وعدم وجوبها. وهو مذهب الامام الشافعي والمشهور في مذهب الامام احمد. والامام مالك وهذا هو الصحيح ولكنها من السنن المؤكدة ويدل على هذا عدة ادلة. الدليل الاول ان الاصل - 00:22:39

ذمة ولا نعلم دليلا صحيحا يدل على وجوب الاضحية. والاحاديث التي فيها الامر بها لا يصح منها شيء والدليل الثاني رواه ابو داود من حديث عياش ابن عباس القتباني عن عيسى ابن هلال الصدفي - 00:22:59

عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحى عيذا جعله الله عز وجل لهذه الامة قال الرجل

ارأيت ان لم اجد الا اضحية انتي افاضحي بها؟ قال لا ولكن تأخذ من شعرك واظفارك - 00:23:19

قص شاربك وتحلق عانتك. فتلك تمام اضحيتك عند الله عز وجل. وهذا في يوم العيد فلو كانت الاضحية واجبة لامرها ويضحى بهذه المنية الانثى والدليل الثالث ما رواه مسلم في صحيحه عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر - 00:23:39

فاراد احدكم ان يضحى الحديث فعلى الأضحية بارادة الشخص والدليل الرابع انه لم يثبت عن احد من الصحابة انه اوجب الأضحية.  
قال ابو محمد ابن حزم في المثل لا يصح عن احد من الصحابة ان الأضحية واجبة. انتهى. وروى البيهقي - 00:24:03  
اسناد صحيح عن الشعبي عن ابي سريحة الفقاري وهو حذيفة ابن اسيد قال ادركت ابا بكر او رأيت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا لا يضحيان كراهيته ان يقتدى بهما - 00:24:23

وروى البيهقي ايضاً باسناد صحيح عن ابن مسعود عن ابي مسعود الانصاري قال اني لادع الاضحى واني لموسر مخافة ان يرى  
جيراني انه حتم علي. وقد جاء معنى هذا عن ابن عباس وبلال وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم - 00:24:37  
وعلى البخاري في صحيحه عن ابن عمر انه قال عن الأضحية سنة ومحروم ولا يعلم لهؤلاء الصحابة مخالف بل الذي ثبت عنهم انها  
سنة وقد روی عن ابی هریرة مرفوعاً وموقوفاً ما يفيد الوجوب - 00:24:58

اخراج الامام احمد وابن ماجة وغيرهما من حدیث عبد الله بن عیاش عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلاناً - 00:25:17

وهذا الاسناد فيه عبد الله بن عیاش وفيه ضعف وقد اختلفا في رفعه ووقفه قال ابن الجوزي في التحقيق كما كما في التنقیح قال  
احمد هو حديث منكر وقال الدارقطني قد روی موقوفاً والموقوف - 00:25:33  
اصح انتهى. وقال ابن عبدالهادی في التنقیح وقد روی ابن ماجة عن ابی بکر ابی شيبة عن زید ابن الحباب عن عبد الله ابن عیاش.  
وكذلك روایة حیوة بن شریح - 00:25:50

وغيره عن عبد الله بن عیاش ورواه ابن وهب عن عبد الله بن عیاش عن الاعرج عن ابی هریرة موقوفاً. وكذلك روایة جعفر بن ربیع  
وعبید ابی جعفر عن الاعرج عن ابی هریرة موقوفاً. وهو اشبه بالصواب انتهى. قلت - 00:26:04  
رواية عبد الله بن ابی جعفر لا يصح اسنادها اليه. ورواية جعفر بن ربیع لم اقف على اسنادها. والخلاصة انك كبار الصحابة رضي الله  
عنهم لم يثبت عن احد منهم ايجاب الأضحية فدل هذا على انها سنة وليس بواجبة - 00:26:23

الاضحية عنه وعن اهل بيته. روی الامام ما لک في الموطأ والترمذی في في جامعه واللفظ له من حدیث وابن یسار قال سألت ابا  
ایوب الانصاري كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال كان الرجل - 00:26:43

ليوضح بالشاة عنه وعن اهل بيته فیأكلون ويطعمون حتى تباھي الناس فصارت كما ترى وقال الترمذی حسن صحيح وانا اذهب الى  
ما ذهب اليه الترمذی فالسنة بذلك ان اهل البيت الواحد تکفیهم اضحية واحدة ولو ارادوا ان یزیدوا - 00:27:04  
فهذا افضل واحسن وسبق في حدیث انس انه صلى الله عليه وسلم ضحى بكشین. واذا یسر للانسان ان یذبح خارج البلد بالإضافة  
الى ذبحه في بلده فهذا حسن جداً. ولا یخفى ما تمر به بعض بلاد المسلمين من حاجة شديدة وفقر - 00:27:27

فعلى المسلم ان لا ینسى اخوانه من مساعدتهم بما ییسره الله له فان في هذا الاجر العظيم عند الله سبحانه وتعالى ما يجب على من  
اراد ان یضحی روی مسلم في صحيحه عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد  
احدكم ان یضحی - 00:27:47

كيف لا یمس من شعره وبشره شيئاً فدل هذا الحديث على انه لا یجوز لمن اراد ان یضحی الاخذ من هذه الاشياء الثلاثة. الشعر  
والاظفار والبشرة حتى یذبح اضحیته والمقصود بالبشرة اللحم اليابس الذي قد يكون في نهاية الاظفار او في اسفل القدم -  
00:28:12

فذهب الامام احمد الى وجوب الامتناع من هذه الامور. كما هو ظاهر حدیث ام سلمة وذهب الجمهور الى الكراهيۃ فقط والقول الاول

هو الارجح. بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذلك. والاصل في النهي التحرير - 00:28:35  
والانسان الذي يريد ان يضحي هو الذي يجب عليه امتناع. واما اذا اشرك اهل بيتي معه فلا يلزمهم الامتناع وكذلك لو وكل غيره في التضحية عنه فالوكيل لا يلزمها عدم الاخذ من هذه الاشياء. لانه وكيل. اما الانسان الذي وكل فهو الذي - 00:28:54

يجب عليه الامتناع. ولمن اراد ان يضحي يمتنع وايمس الطيب وانما يمنع من هذه الاشياء الثلاثة فقط ومما يدل على ان الامتناع ليس بممنوع منه من اراد ان يضحي ما رواه البخاري في صحيحه من حديث عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي محرمة انقضى رأسك وامتنططي - 00:29:14

والاحرام اشد من اراد ان يضحي. والمحرم تحرم عليه هذه الاشياء اشد من الانسان الذي يريد ان يضحي. ومع ذلك قال انقضى رأسك كيعطي قال المصنف حفظه الله تعالى وقت ذبح الاضحية - 00:29:40

كان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يبدأ به يوم العيد بعد الصلاة النحر. وفي الصحيحين من طريق الشعبي البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك - 00:29:57

فقد اصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء التكبير ومن العبادات العظيمة التي تختص بها هذه الايام عبادة التكبير لله عز وجل. ورفع الصوت بذلك قال الله تعالى - 00:30:17

ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. والايات المعلومة هي عشر ذي الحجة كما ذهب الى هذا جمهور اهل العلم وفي صحيح البخاري كتاب العيدین باب فضل العمل في ايام التشريق. وقال ابن عباس ويذكر اسم الله في - 00:30:39  
يا من معلومات في ايام العشر والايام المعدودات ايام التشريق. وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. انتهى وقال البخاري في كتاب العيدین ايضا باب التكبير ايام منى وادا غدى الى عرفة. كان - 00:30:59  
رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعها اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج من التكبيرا. وكان ابن ثمرة يكبر بمدى تلك الايام. وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فساططه ومجلسه. وممشاه تلك الايام - 00:31:19

وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرون خلف ابانا ابن عثمان وعمر ابن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال المسجد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن انس قال حدثني محمد بن ابي بكر الثقفي قال سألت انسا ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية - 00:31:39

كيف كنتم تصنعون مع النبي صلی الله عليه وسلم؟ قال كان يلبي الملبى لا ينكر عليه ويكبر كبروا فلا ينكر عليه وقال الامام مسلم في صحيحه وحدثني محمد بن حاتم وهارون ابن عبد الله ويعقوب الدورقي قالوا اخبرنا - 00:32:01

ابن هارون قال اخبرنا عبد العزيز ابن ابي عبد العزيز ابن ابي سلمة عن عمر ابن حسين عن عبدالله بن ابي سلمة عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في غداعة عرفة - 00:32:21

فمنا المكبر ومنا المهلل فاما نحن فننكر. قال قلت والله لعجبنا منكم كيف لم تقولوا له ماذارأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يصنع عبادة تكبير الله عز وجل من اعظم العبادات. وقد امر الله عز وجل بها نبيه صلی الله عليه وسلم - 00:32:39

فهو امر لامتي من بعده. قال تعالى في خاتمة سورة الاسراء وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا - 00:33:03

ومعنى وكبره تكبيرا اي عظمه عظمة تامة. ويقال ابلغ لفظة للعرب في معنى التعظيم اجلال الله اكبر اي وصفه بأنه اكبر من كل شيء. قال الشاعررأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا - 00:33:18

فقال عمر بن الخطاب قول العبد الله اكبر خير من الدنيا وما فيها. ويحكى عن بعض السلف ان هذه الآية هي خاتمة ومن عظمة هذا الذكر ان الصلاة تفتح به. وان النداء اليها يفتح بها ويختتم بها. كما - 00:33:44

ان الصلاة في نهايتها يكون الاستغفار والتهليل والتسبيح والتحميد والتکبير وفي الصحيحين من حديث ابن عباس انه قال كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلی الله عليه وسلم تکبير والطواف بالبيت يفتح بالتكبير ورمي الجمار السنة فيه التکبير مع كل

وعند الصفا وكذلك المروءة يفتتح الدعاء بالتكبير ثلاثة. وعند الذبح تقول باسم الله والله اكبر. وقد جاء في صحيح مسلم من حديث هلال ابن يساف عن الربيع بن عميرة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله - 00:34:35  
صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك باليه بدأ. ولو فقه المسلمين معنى هذه العبادة وعملوا بمقتضى - 00:34:55

طه لاستقامت احوالهم دينا ودنيا واولى واخرى وذلك عندما يعلم المسلمحقيقة ان فالله اكبر من كل شيء فانه سوف يتلزم باوامره ويجتنب نواهيه. ويعبد حق عبادته ويتوكل عليه ولا يخشى فيه لومة لائم - 00:35:15

قال المصنف حفظه الله تعالى ورعاه التكبير المطلق والتکبير المقيد ذهب بعض اهل العلم الى ان التكبير ينقسم الى قسمين مطلق ومقيد فيكون مطلقاً منذ دخول العشر الى نهاية ايام التشريق. واما التكبير المقيد فيبدأ من بعد صلاة الفجر من يوم عرفة الى صلاة العصر من اخر يوم من ايام - 00:35:41

التشريق وذلك بعد ادبار الصلوات الخمس قال القاضي ابو يعلى التكبير في الاضحى مطلق ومقيد. فال المقيد عقيب الصلوات والمطلق في كل حال في الاسواق وفي كل لزمان انتهى وهذا لغير الحاج. قال الامام احمد عن هذا في حق اهل الامصار فاما اهل الموسم فانهم يكبرون - 00:36:09

من صلاة الظهر يوم النحر لانهم قبل ذلك مشتغلون بالتلبية وحکاه عن سفيان بن عيينة واستحسنها فقال ما احسن ما قال سفيان ودليلهم في ذلك هو ما نقل عن جمع من الصحابة انهم كانوا يكبرون من بعد - 00:36:34

صلاة الصبح يوم عرفة مع ان التكبير يبدأ منذ دخول العشر. فلذا حملوا هذا على التكبير المقيد. وحملوا ما جاء عن بعض الصحابة من التكبير في اول العشر حملوه على المطلق. وقد نقل الامام احمد الاجماع على التكبير المقيد الذي - 00:36:57

يكون بعد صلاة الصبح من يوم عرفة فقد حکاه عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس قيل له فابن عباس اختلف عنه فقال هذا هو الصحيح عنه وغيره لا يصح عنه نقله الحسن ابن ثوبان عن احمد - 00:37:19

انتهى قلت فاما الرواية قلت فاما الرواية عن عمر ففيها ضعف اخرجها ابن اخرجها ابن ابي شيبة وابن المنذر في الاوسط والبيهقي من طرق عن حجاج ابن ارطاطة قال سمعت عطاء يحدث عن عبيد ابن عمر قال كان عمر فذكره. قال البيهقي كذلك - 00:37:35  
رواه الحجاج عن عطاء وكان يحيى بن سعيد القطبان ينكره. قال ابو عبيد القاسم بن سلام ذاكرت يحيى بن سعيد فانكره وقال هذا وهم من الحجاج. وانما الاسناد عن عمر انه كان يكبر في قبته بمني - 00:37:59

قال الشيخ اي البيهقي والمشهور عن عطاء ابن ابي رباح انه كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة العصر من اخر ايام التشريق. ولو كان عند عطاء عن عمر - 00:38:19

ولو كان عند عطاء عن عمر هذا الذي رواه عنه الحجاج لما استجاز لنفسه خلاف عمر والله اعلم. وقد روي عن ابي اسحاق السبئي انه حکاه عن عمر وعلي وهو مرسل انتهى. قلت ثم رواه من طريق علي بن مسلم الطوسي - 00:38:35

ثني قال حدثنا ابو يوسف عن القاضي قال حدثنا مطرف بن طريف عن ابي اسحاق قال اجتمع عمر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم على التكبير في دبر صلاة الغداة من يوم عرفة. فاما اصحاب ابن مسعود - 00:38:55

فالى صلاة العصر من يوم النحر. واما عمر وعلي فالى الصلاة فالى صلاة العصر من اخر ايام التشريق قلت هذا منقطع كما قال البيهقي. واما التكبير في ايام مني وهي ايام التشريق فهذا ثابت عن عمر رضي الله عنه - 00:39:12

عن البخاري معلقاً مجزوماً به كما سبق واما ما جاء عن علي فهو ثابت عنه قال ابن ابي شيبة قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن علي وعن - 00:39:30

العبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن عن علي واحرجه ابن المنذر في الاوسط قلت الاسناد الاول والحسن من اجل عاصم. واما الثاني فيه ضعف من اجل عبدي الاعلى وهو ابن عامر الثعلبي. وجاء طريق ثالث رواه - 00:39:44

ابن المنذر قال حدثنا علي بن عبد الله العزيز قال حدثنا علي ابن عبد العزيز حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن الحجاج عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي انه - [00:40:04](#)

كبر يوم عرفة صلاة الفجر الى العصر من اخر ايام التشريق يقول الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. رواه [ابن ابي شيبة](#) قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا شريك. قال - [00:40:24](#)

قلت لابي اسحاق كيف كان يكبر علي وعبد الله؟ قال كانا يقولان الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد.

قال البيهقي في الكبرى بعد ان رواه من طريق حسين بن علي عن زائدة به. وكذلك رواه ابو جناب عن عمر ابن - [00:40:44](#)

سعید عن علي انتهی. واما عبدالله بن مسعود فقد ثبت عنه بساند صحيح من طريق ابی اسحاق عن الاسود عن عبدالله به اخرجه ابن ابی شيبة وابن المنذر في الوسط وآخر ابن ابی شيبة في المصنف عن وكيع عن - [00:41:14](#)

حسن بن صالح عن عن ابی اسحاق عن ابی الاحوص عن عبدالله انه كان يكبر ايام التشريق. قلت والاول اصح واما ابن بس فهو صحيح عنه ايضا. رواه ابن ابی شيبة. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابی بکار عن عكرمة - [00:41:34](#)

عن ابن عباس انه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة الى اخر ايام التشريق. لا يكبر في المغرب يقول الله اكبر كبارا الله اكبر واجل الله اكبر والله الحمد. وآخرجه البيهقي وآخرجه البيهقي في الكبرى - [00:41:54](#)

ونبره الله اكبر الله اكبر والله الحمد. الله اكبر واجل الله اكبر على ما هدانا. وآخرجه ابن المنذر من طريق ابن ابی شيبة ولفظه كما عند ابن ابی شيبة. قلت اما نقل عن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم في بداية تكبيره - [00:42:14](#)

وانه يبدأ من صلاة الصبح من يوم عرفة يتحمل عدة احتمالات. الاول ان هذا التكبير انما هو المقيد الذي ليكونوا ادباء الصلوات المكتوبة كما ذكر كما ذهب الى هذا الامام احمد. الثاني ان - [00:42:34](#)

تكبيرة تأكروا من يوم عرفة وان كان هو مشروعًا منذ بداية العشر. ولا يخفى ان هكذا التكبير في هذه الايام انما يكون في يوم العيد الذي هو يوم النحر. ولذا تقدم تقدم ما نقل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يكبر - [00:42:54](#)

صلاة العصر من يوم النحر. ولا يخفى ان هذا الوقت هو اكمل اوقات التكبير في هذه الايام. الثالث ان هؤلاء الصحابة كانوا يبدؤون بالتكبير من يوم عرفة بغض النظر عن كونه مطلقا او مقيدا وخاصة ان الذين نقل عنهم - [00:43:14](#)

الشيء نقل عنهم هذا الشيء لم ينقل عنهم كانوا يكبرون من اول ايام العشر. نعم سبق عن ابن عمر وابي هريرة انهما كانوا يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبّر الناس بتكبيرهما. وجاء عن ابن عمر ايضا انه كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة

الفجر من - [00:43:34](#)

اخرايام التشريق. ولكن في اسناده عبدالله العمري وفيه ضعف. اخرجه ابن المنذر ورواه ايضا البيهقي في الكبرى ما رواه عنه مسلم انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة عرفة فمنا المكبر ومنا المهلل فاما نحن - [00:43:54](#)

سوف نكبر وثبت عنه من طريق ابن جريج قال اخبرني نافع ان ابن عمر كان يكبر بمنى تلك الايام خلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه فسطاطه وفي مشاه رواه ابن المنذر في الوسط وعلقه البخاري في صحيحه مجزوما به. والذي يميل اليه ان ما جاء عن

عليه وغيره ان هذا من باب تأكيد التكبير - [00:44:14](#)

وانه يتتأكد في يوم عرفة وما بعده وبالذات في يوم النحر وذلك لامررين. الامر الاول حديث محمد ابن ابی بکر ثقفي السابق انه سأل انس بن مالك وهما غادييان من مني الى عرفة كيف كنتم تصنون في هذا اليوم مع رسول الله - [00:44:39](#)

صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكتب المكبر فمنا فلا ينكر عليه. وفي رواية لمسلم فان المكبر ومنا المهلل ولا يعيي احدنا على صاحبه. ففي هذا الحديث لم يقييد التكبير بصلاة بل اطلقه في اليوم كله. بل - [00:44:59](#)

في حديث ابن عمر السابق عند مسلم غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مني الى عرفات. من المليبي ومنا المكبر وفي لفظ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة - [00:45:19](#)

في عرفة فمنا المكبر ومنا المهلل فاما نحن فننكر قال قلت والله عجبًا لعجب منكم كيف لم تقولوا له ماذارأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصنع؟ ففي هذا الخبر ان ابن عمر - 00:45:32

اطلق التكبيرة منذ الصباح لم يقيده بصلوة. وقال فاما نحن فننكر. واما واما استثناء بعض اهل العلم الحاجة من التكبير المفید فهذا فيه بعض النظر لما تقدم في هذين الحديثين - 00:45:46

واما استثناء بعض اهل العلم الحاجة من التكبير المفید فهذا فيه بعض النظر لما تقدم في هذين الحديثين. وبالذات في قول ابن عمر واما نحن فننكر وقد كانا اي انس وابن عمر حاجين. الامر الثاني ان الله عز وجل قال ويذكر اسم الله - 00:46:08

في ايام معلومات والايام المعلومة هي الايام العشر. وقال عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات وهي ايام التشريق فهذا يفيد العموم. وان التكبير سواء كان قبل الصلاة او بعدها او في الصباح او في المساء. فكل هذا مشروع - 00:46:28

ولكن يتتأكد التكبير في يوم عرفة وما بعده. وبالذات في يوم النحر والامر في ذلك واسع. والله تعالى اعلم صفة التكبير لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم صفة معينة في التكبير. وانما ثبت عن صحابته رضي الله عنهم في ذلك عدة صفات - 00:46:46

الصفة الاولى الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا. روى الباهقى في الكجرى وفي الفضاء وفي فضائل الاعمال من طريق عبدالرازق معمرا عن عاصم عن ابى عثمان النھي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه كان يكبر فيقول الله اكبر - 00:47:08

الله اكبر الله اكبر كبيرا. وهذا اسناد صحيح وصحح سنه الحافظ ابن حجر في الفتح. الصفة الثانية الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. رواطننا بشبيه في كتابه المصنف عن ابى الاحوص - 00:47:28

ابى اسحاق علي الاسود عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة العصر من النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر والله اكبر ولله - 00:47:50

الحمد وهذا اسناد صحيح الصفة الثالثة الله اكبر كبيرا الله اكبر واجل الله اكبر والله الحمد. روى ابن ابى بشيبة المصنف عن يحيى بن سعيد القطان عن ابى بكار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة الى - 00:48:08

اخر ايام التشريق لا يكبر في المغرب الله اكبر كبيرا الله اكبر واجل الله اكبر والله الحمد. وهذا اسناد صحيح هذا ما وقفت عليه مما ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم في هذه المسألة. فينبغي للانسان في هذه العشر ان يكثر من التكبير واذا - 00:48:31

بهذه الصفات التي ثبتت عن الصحابة فهذا احسن واقمل. لان الذي يغلب على الظن ان الصحابة رضي الله عنهم قد اخذوا هذا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. واما القسم الثاني - 00:48:54

وهو العبادات المشروعة في هذه الايام وفي غيرها من صلاة وصيام وسائر العبادات والطاعات غير ما تقدم فهذا يتتأكد الاكثار منها في هذه الايام لعموم حديث ابن عباس السابق ما من ايام العمل الصالحة فيهن فيشمل كل الاعمال الصالحة - 00:49:11

ومن الاعمال الصالحة التي تشرع في هذه الايام عبادة الصيام فيستحب للشخص ان يصومها وخاصة يوم عرفة ودليل ذلك ما جاء في صحيح مسلم وغيره من حديث غيلان ابن جرير عن عبد الله ابن معبد الزمانى عن ابى قتادة الانصاري ان رسول الله - 00:49:29

صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده والدليل على بقية التسعة ما جاء في حديث ابن عباس السابق ما من ايام العمل الصالحة فيهن احب الى الله عز وجل من هذه العشر - 00:49:49

واما ما جاء في صحيح مسلم من حديث الامش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائمًا في العشر قط - 00:50:09

فهذا لا يمنع من استحباب صومها بدليل انها داخلة ضمن الاعمال الصالحة. والرسول صلى الله عليه وسلم حث على العمل الصالحة مطلقا ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد يترك العمل لاسباب ولحكم فيكتفى قوله صلى الله عليه وسلم في الحث على ذلك - 00:50:19

وقد جاء من حديث هنيدة عن حفصة انها قالت اربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاث ايام من كل شهر وركعتين قبل الغداة. اخرجه النسائي واحمد وغيرهما. ولكن هذا الحديث لا يصح وهو - 00:50:39

معلول اسنادا ومتنى فقد وقع اضطراب في اسناده ومتنه. وبين ذلك النسائي في سنته. وساق روايته فلم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم العشر ولكن هذا لا يمنع استحباب صيام هذه العشر كما سبق - [00:50:59](#)

ان كل الاعمال الصالحة هي مستحبة في هذه العشر هذا وبالله التوفيق. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وتم - [00:51:19](#)

هذا الجزء والحمد لله وجزى الله شيخنا عبد الله السعد ووالديه ومشايخه والسامعين وشيخنا خير الجزاء وغفر الله لشيخنا والسلام [عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:39](#)